الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

تصدرها وتديرها اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

يافا ص. ب ٤٦٤

موقف الشعب العربي في فلسطين من لجنة التحقيق

بقلم فؤاد نصار

يبدو ان الامور بالنسبة للقضية الفلسطينية تسير وفق خطة موضوعه وهذا ما بدأنا نلمسه من يوم ان طار امين سر الجامعة العربية الى لندن ، فهل هنالك تفاهم سري بين رجالات الجامعة وبريطانيا العظمى على وضع حل لقضية فلسطين ، ام ان الجامعة ومن يشايعها في الاقطار العربية يستسلمون للاستعمار ويسكتون على خططه في بلادنا ، الى ما قبل تأسيس الجامعة العربية كنا نسمع اصواتا مختلفة منها المعتدل ومنها المهادن ومنها الصريح تصدر من رجالات العرب في مختلف اقطارهم ولكننا اليوم لم نعد نسمع سوى صوت واحد مصدره القاهرة لا ثاني له ، اننا نرحب بتوحيد الكلمة ولكن على شرط ان يكون هذا التوحيد في مصلحة الشعب العربي وان تكون هذه الكلمة هي بذاتها كلمة الشعب العربي والمعبرة عن رغباته وامانيه

لقد اذاعت الجامعة العربية ردها على بيان بيفن فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ولا ابالغ اذا قلت ان الشعب العربي لم يع فحوى ذلك البيان الذى وصفته الجرائد العربية بانه بيان بارع ولبق ، وبعد مدة وجيزة اصدرت اللجنة العربية في فلسطين ردها فكان في الواقع فصل الخطاب مما جعل الشعب العربي يستبشر بوجود هذه اللجنة على الرغم من جميع الاعتراضات على كيفية تشكيلها ولكن امرا واحدا لم يركز في البيانين بيان الجامعة وبيان اللجنة وهذا الأمر هو موقف هاتين الهيئتين من اللجنة الانجلو — اميركية التى انتدبت للتحقيق في قضية فلسطين ، فبينما تتفق الجامعة العربية مع لجنتنا العليا في عدم وجود مبرر للتحقيق من جديد في القضية الفلسطينية نسمع كل يوم تصريحات مختلفة حول الاستعدادات للاتصال باللجنة المذكورة ؟ ولا يزال الشعب العربي يذكر اول تصريح ادلى به امين سر الجامعة بهذا الموضوع حيث قال : انه لا يرى ما يمنع من التحقيق في القضية الفلسطينية لأنها عادلة وقد ايد هذا الرأي السيد جمال الحسيني بعد الافراج عنه ووصوله الى مصر ، وقد ذكرت الصحف بانه يستعد للمجيء الى فلسطين لهذا الغرض ونحن للان لم نقرأ مايدحض هذين التصريحين ، فهل قررت الجامعة العربية واللجنة العربية العليا الاتصال بلجنة التحقيق الانجلو — اميركية ؟ هذا ما يريد الشعب العربي ان يعلمه بصراحة واذا كان ذلك فما هي الاسس التى تستند عليها الجامعة واللجنة بعد ان ذكرتا ان لا مبرر للتحقيق من جديد في القضية الفلسطينية في بيانيهما . ام هل تعتقد اللجنة العربية والجامعة بحسن نوايا الدولتين الممثلتين في اللجنة رغم التصريحات المتناقضة التى نسمعها يوميا من لندن وواشنطن ورغم ذلك التاريخ الطويل المعروف ..

وأمر آخر وهو ان الجامعة العربية تضم الدول العربية المستقلة والتى اشتركت في مؤتمر سان فرنسيسكو الذي يعتبر تشكيل اللجنة الانجلو — اميركية للتحقيق بقضية فلسطين على هذا الشكل خرقا لمقرراته فبأي حق تتدخل اميركا في المشكلة الفلسطينية بينما لا يسمح لغيرها ، فما الذي يمنع الصين ومصر مثلا ان تشتركا في هذه اللجنة ؟ وهل للمشكلة ثنائية حتى تنحصر في بريطانيا واميركا ؟

ان القضية الفلسطينية لم تعد مشكلة محلية تهم سكانها فقط بل اصبحت مشكلة عالمية تهدد السلام العالمي ، وما دام الامر كذلك فنحن نصر على عرض قضيتنا على مؤتمر عالمي تشترك فيه الدول العربية ايضا اذا كان لا يزال هنالك ضرورة للعرض والتحقيق ، اما الاعتراف بالوضعية التى يفرضها الاستعمار علينا فهو يفقد البلاد العربية استقلالها ويجعل منه مظهرا اجوف ولقد سبق ووقعت الدول العربية في الخطأ نفسه ففي القضيتين السورية واللبنانية كان موقف بريطانيا عين موقفها اليوم من القضية الفلسطينية فماذا كانت النتائج ؟ كان ان تم التفاهم على حساب الشعب العربي في سوريا ولبنان ، وهذا ما يجب ان نتوقعه فيما يتعلق ببريطانيا واميركا بالنسبة لقضيتنا ونحن نعلم ان النتائج التى تمت بالنسبة لسوريا ولبنان كانت نتيجة لموقف الهيئات الرسمية التى تغاضت عن حقها الدولي وسلمت بان تنحصر المسألة بين فرنسا وبريطانيا وبهذا خسرتا مركزهما الدولي . واليوم تواجه فلسطين والدول العربية من ورائها المشكلة نفسها فماذا عسى يكون موقفهما اذا قررت هذه اللجنة انشاء دولة يهودية او تقسيم فلسطين اوفتح ابواب الهجرة ؟ هذا ما نريد ان نعلمه هل سترفض حلولا كهذه وكيف يمكن الوقوف دون تنفيذ هذه الحلول ؟ هذا ما نريد ان نقف على حقيقته ، ونود ان يعلم الجميع ان عدالة قضيتنا لا تعني ولا بشكل من الاشكال السماح بالعبث بها تحت ستار لجان تحقيق او غير ذلك ، ان عدالة قضيتنا تدفعنا للمضي في النضال وتكسبنا الثقة القاطعة باننا سننال حريتنا واستقلالنا مهما طال الامد

اما موقف اللجنة العربية العليا من اللجنة الانكلو اميركية فلم ينجل تماما الى كتابة هذه السطور .

ونحن نطالبها بتوضيح يزيل البلبلة من بين صفوف الشعب العربي ، فهي تعلم تمام العلم ان الشعب لا يوافق على اي قرار لا يؤخذ فيه رأيه وخاصة فيما يتعلق بتقرير مصيره ومستقبله . واذا كانت اللجنة العربية العليا تنوي الاتصال بلجنة التحقيق بناء على تأكيدات وتطمينات من قبل جهات عربية وغير عربية فنحن نؤكد للجنة ان هذه التأكيدات والتطمينات ما هي الا سراب يلمع ثم يختفي دون ان يترك له اي اثر ظاهر فبالامس القريب ضرب بجميع الوعود والعهود التى قطعت للدول العربية فيما يتعلق بشيء اسمه الكتاب الابيض عرض الحائط ولم تحترم بريطانيا لا الجامعة العربية ولا دولها وكذلك الامر بالقضية الانية التى تواجه سوريا ولبنان

ان الشعب العربي تعلم من تجاربه القاسية ان لا يثق بلجان التحقيق التى يفرضها المستعمر ، ولا بالوعود الخلابة التى تبذل بسخاء لاغراض مؤقتة . انه لا يثق الا بنضاله ونضال القوى العربية الشعبية الساعية الى التحرر والانعتاق واستكمال استقلالها ولا يمكن ان يجر الشعب العربي الى مايتنافى ومصلحته المرتبطة بالقضاء التام على الاستعمار وربيبته الصهيونية

ان شعبنا يناضل في سبيل حريته واستقلاله على أسس علمية صحيحه

انه يطلب تنمية وانعاش الصناعة الوطنية

بقلم اميل توما

« تجري الان مباحث حول الطرق العملية لتنفيذ قرار الجامعة العربية حول المقاطعة ولقد رأينا ان نضع بين ايدي القراء هذا البحث العلمي حول موضوع المقاطعة التى بدأت تحتل مكانة بارزة في خططنا واتجاهاتنا الوطنية حتى كادت تبعدنا عن النضال الحقيقي في سبيل الحرية والاستقلال »

المقاطعة سلاح اقتصادي سياسي

بودنا ان نبدأ هذا البحث بتقدير واقعي لنظرية المقاطعة الاقتصادية

ان المقاطعة ليست سياسة جديدة تتبعها الشعوب المستعمرة في مكافحة القوى الاستعمارية فلقد ظهرت اول ما ظهرت في التاريخ الحديث في الهند بقيادة الزعيم غاندي حين وضع شعار عدم التعاون وحين رفع لواء الاقتصاد الوطني ليفرض النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني . الا ان هذه السياسة — سياسة مقاطعة الاقتصاد الاجنبي — فشلت في الهند وفي غيرها فيما بعد لاسباب بديهية ؛ اهمها حاجة السكان للبضائع الاستهلاكية ومن جراء السياسة الاستعمارية التى تعيق تطور البلاد المستعمرة اقتصاديا. وبالرغم من صدق نظرية المقاطعة كسلاح اقتصادي يستهدف اهدافا سياسية ، الا ان هذا السلاح لم يكن ايجابيا مما أدى الى فشله في كل مرحلة وضع فيها . ولقد فشل في الماضي في فلسطين

ولكن هذا لن يعني ان تقف البلاد المستعمرة عاجزة امام الاستعمار بل انما يعني ان السياسة الوطنية لن تستفيد من وضع سياسة سلبية كالمقاطعة بل بوضع سياسة ايجابية . ولعل هذا ما دفع الهند لان تضع فيما بعد سياسة ايجابية — هي تنمية الصناعة الوطنية كاسلوب من اساليب النضال الوطني يؤدي الى اضعاف الاقتصاد الاحتكاري وبالتالي اضعاف الاستعمار

قد يقول البعض ان سياسة المقاطعة الاقتصادية وتشجيع الصناعة الوطنية يسيران جنبا الى جنب ولا فرق بين السياستين او الشعارين . ولكننا نرى فرقا كبيرا بين السياستين

فحين تضع الشعوب المستعمرة سياسة المقاطعة الاقتصادية يتجه الشعب بكليته لتنفيذ تلك المقاطعة وهذا يؤدي في الظروف الاقتصاديه — ظروف هيمنة وسيطرة الاقتصاد الاستعماري — الى انفصال داخلي ما بين فئات الشعب التى ستفهم من المقاطعة هدفها السلبي دون التفات الى حاجة السكان من المواد الاستهلاكية التى قد لا ينتجها الاقتصاد الوطني بينما حين تضع الشعوب سياسة تنشيط الاقتصاد الوطني كوسيلة من وسائل اضعاف الاقتصاد الاجنبي حينئذ يتجه الشعب بوحدته نحو تنفيذ تلك السياسة ويتجه بوحدته ضد القوى التي تناهض الاقتصاد الوطني وهذه طبعا قوى الاستعمار

قد يقول البعض ان سياسة تنشيط وتشجيع الصناعة الوطنيه قد لا يؤدي الى اضعاف الاقتصاد الاستعماري ان لم تكن هنالك مقاطعة قوية ، الا ان الاختبارات الواقعية تخالف هذا تماما فالانتاج الوطني بحد ذاته ينفذ سياسة المقاطعة ولعل هذا هو ما يدفع الاستعمار الى مقاومة الصناعة المحلية في جميع البلاد المستعمرة

والمسألة التى علينا الالتفات اليها ايضا والتى دلت عليها اختبارات الحركة الوطنية في الهند عام ٢١ و٢٢ — هى ان وضع سياسة لا يمكن تطبيقها قد تؤدي الى ردة عنيفة تزيد البلبلة الفكرية وتضعف ثقة الشعب بمقدرته على الكفاح

ولهذا يمكننا ان نستنتج من هذا البحث ان المقاطعة وان كانت « صائبة » من ناحية نظرية سلبية الا انها لم تكن ولن تكون سياسة ايجابية عملية . فلقد اظهرت بالعكس اضرارا فادحة في جميع البلاد التى اتبعتها وامامنا الهند وفلسطين امثلة على ذلك.

المقاطعة في فلسطين

والقضية في فلسطين من حيث سيطرة الصناعة الاستعمارية مثلها في الهند مع فارق هام — هو وجود صناعة صهيونية محلية تنافس صناعتنا الوطنية في البلاد العربيه وتقف امام تطور اقتصادنا الوطني المحلي .

والصناعة الصهيونية يرجع في خير تطورها وانمائها لا فحسب بل يرجع في الدرجة الاولى الى السياسة الاقتصادية الاستعمارية في فلسطين التى استهدفت وتستهدف ايجاد وطن قومي يهودي يقف امام تطور فلسطين والبلاد العربية نحو الاستقلال تنفيذا لاطماع الاستعمار الذي يريد [illegible] سيطرته ويأخذ من الاقليه ستارا يتدثر به امام الرأي العام العالمي

ومن الخطأ والخطر ان يظن بعض الاقتصاديين ان الصناعة الصهيونيه وحدة مستقلة عن الاستعمار البريطاني والاميركي بل هي جزء منه يؤكده وجود شركات الكهرباء والبوتاس وشمن وسمنت وغيرها من الصناعات الاحتكارية

فالسلاح الاقتصادي اذا ، ان كنا من انصاره ، لا يمكن توجيهه نحو الصناعة الصهيونيه فحسب بل نحو الاقتصاد الاستعماري البريطاني ايضا اذ الاخير هو الاصل . وسلاح المقاطعة سيكون فاشلا ان نحن قاطعنا الصهيونيه واستوردنا بضاعتنا من بريطانيا لان هذا السلاح يستهدف اضعاف الاستعمار وتقوية حركتنا الوطنيه

اذا فسلاح المقاطعه ان اردنا اقراره لا يمكن ان يكون ضد الصهيونيه فحسب بل يجب ان يكون ضد « بريطانيا » ايضا لاضعاف اقتصادها الاستعماري ولتقوية اقتصادنا الناشيء

هذا من الناحيه النظرية المثالية السلبية لهذا نرى ان لا تكون هنالك سياسة كهذه فحسب بل ان يكون شعارنا ايضا تقوية الاقتصاد الوطني وتنمية صناعتنا . مع هذا فنحن نرى من واجبنا ان نبحث سياسة مقاطعه الاقتصاد الصهيوني باعتبارها مسألة موضوعه على بساط البحث

سياسة مقاطعة الاقتصاد الصهيوني

لكننا نرى قبل ان نصل الى النتائج النهائية من هذا البحث ان ندلي بتقرير لوضعيه الراهنه في فلسطين حيث نرى ٨٠ في المئه من الصناعه الفلسطينيه بايدي الصهيونيه ونرى ٧٠ في المئه من تجارة الاستيراد بايدي الوكلاء الاجانب

١ — فنحن نرى ان المقاطعه غير قابلة للتنفيذ لحاجتنا الى بضائع استهلاكيه ضرورية تنتجها هذه المصانع

٢ — اضف الى هذا ان المقاطعه لن تجدي نفعا دون ان نقوم بتقوية صناعتنا الوطنية وهذا كما يقر الجميع بأيدي

« البقية على الصفحة الرابعه »

الحركة العمالية العربيه تناضل في صفوف القوى الديمقراطية

وصلتنا امس صورة عن رسالة ارسلها الاخ مصطفى العريس الى رئيس وزارة لبنان يطالبه فيها في ان يسعى لتمثيل العمال العرب في منظمة الامم المتحدة

ولقد قام الاخ مصطفى العريس بتوجيه رسالته هذه تنفيذا لقرار مؤتمر النقابات الدولي في باريس وبعد ان اتفقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر المذكور على القيام بنشاط شعبي للتأثير على الحكومات المنضوية تحت لواء الامم المتحدة لقبول هذا القرار

ونحن اذ نؤيد هذه المطالبة، نطالب الحكومة اللبنانية والسورية في قبول هذه الرسالة لما فيها من خدمة لقضيتنا الدمقراطيه

دولة رئيس الوزارة اللبنانية الافخم

يتشرف مصطفى العريس عضو اللجنه التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ورئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان ان يعرض عن دولتكم ما يلي:

ان مؤتمر النقابات العالمي الذي انعقد في باريس منذ ثلاثة اشهر تقريبا والذي اشترك فيه وفد عمال لبنان ووفود اخرى من البلدان العربية قد اتخذ قرارا يتعلق بتمثيل عالم العمل في المنظمات والمؤسسات الدولية التي يعود اليها تنظيم السلم في العالم

فالطبقات العاملة في الامم المتحدة التى تحملت الوانا من الحرمان والشقاء ابان الحرب وساهمت مساهمة كبرى في سبيل النصر قد وحدت اليوم قواها في منظمة واحدة قوية ، هي اتحاد النقابات العالمي ، لتتعاون في سبيل اقامة السلم والتعمير

ان عالم العمل يطالب بحقوقه هذه لا لانه ساهم مساهمة كبرى في سبيل النصر فحسب ، بل لانه يعتقد ايضا كل الاعتقاد ان تعاون جماهير الشعوب الواسعة كما هي ممثلة في اتحاد النقابات العالمي شرط ضروري لسلم دائم

وقد استقبل المؤتمر بغبطة وايد اعمال مؤتمر سان فرنسيسكو التى خلقت هيئة الامم المتحدة التى اتخذت على عاتقها «اقامة السلم الدولي والسلامة . . والغاء اعمال التعدي . . وتشجيع التعاون الدولي لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والانسانيه »

وهو يؤكد بصورة واضحة وحازمة انه يطالب بحقه ان يكون ممثلا فعليا في داخل منظمة السلامة الدولية وفي الهيئات التي يعود اليها تشييد السلم والتعمير

ولبنان، الذي اشترك في مؤتمر سان فرنسيسكو واصبح عضوا في هيئة الامم المتحدة والذي تمثل في مؤتمر النقابات العالمي وفي اللجنه التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي، يرغب في التعاون الحر مع جميع الامم الدمقراطيه المحبه للحريه وفي اقامة سلام شامل طويل الامد. وجماهيره الشعبية الواسعه التي قامت في جميع المراحل الاستقلاليه بالقسط الاوفر من النضال الوطني تؤيد هذه السياسه الحكيمه وترى فيها ضمانة لاستقلال لبنان الكامل ولتطوره الاقتصادي والسياسي السريع

ولهذا نرى ان نطالب من الحكومة اللبنانية ان تؤيد تمثيل اتحاد النقابات العالمي في الجمعية العمومية للامم المتحدة بصفة استشارية ، ومع حق التصويت والمناقشة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي نص عنه ميثاق الامم المتحدة ، ذلك ان ميثاق الامم المتحدة يفرض فقط استشارة المنظمات التي تمثل عالم العمال في الاعمال التي يقوم بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

وبما ان الحكومة اللبنانية سترسل وفدا يمثل لبنان في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستنعقد عن قريب ، فاننا نرى من واجبنا ان نطلب منها ان يشترك عضو من اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان لتمثيل عالم العمل اللبناني في وفد لبنان لهيئة الامم المتحدة ، بوصفه مندوبا اصيلا يحق له المناقشة والتصويت داخل الوفد كغيره من المندوبين ، واستطرادا بوصفه مستشارا فنيا للوفد حول القضايا المتعلقة بتنظيم العمل والتعاون الاقتصادي والاجتماعي

ان الطبقة العاملة في لبنان وجماهير الشعب الواسعة تأمل معنا من الحكومة اللبنانية ان تأخذ طلبنا بعين الاهتمام الجدي لان من مصلحة الطبقة العاملة العالمية والجماهير الشعبية للامم المتحدة ان تبنى العلاقات بين الشعوب على أسس الاخاء والتعاون الحر وان تتمتع جميع الشعوب ، صغيرها وكبيرها ، بحريتها الكاملة . وسيكون ممثلوها من اقوى المدافعين عن قضيتنا الوطنية وتحررنا الكامل . وقد اتخذ مؤتمر النقابات العالمي فعلا قرارا يكلف به لجنته التنفيذية ان تقوم لدى الامم المتحدة ومنظماتها بالمداخلات الضرورية لكي تتمتع جميع الشعوب بحقها الصريح في تقرير مصيرها بنفسها وتحقيق استقلالها الوطني .

اننا نكرر طلبنا على الحكومة اللبنانية لاننا نراه عادلا ممكن التحقيق ، بل نرى من الواجب تلبيته لخير قضيتنا الوطنية وتدعيمها .

وتفضلوا يادولة الرئيس ، بقبول فائق الاحترام .

مصطفى العريس

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي

رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان

بيروت في ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٤٥

حول الانتخابات

طالعنا في الصحف في الاسبوع الفائت انباء محاولات لالغاء الانتخابات في بعض المناطق وجعل التزكية بدل الانتخابات . ان هذه الانباء تدل على محاولة إقصاء الشعب عن ممارسة أبسط حقوقه الديمقراطية وعن تكالب بعض الافراد المتربعين على الكراسي . لقد مضى على الشعب مدة طويلة لم يشهد فيها دورة انتخابيه ولم يشترك في انتخاب ما . فهل من الديمقراطيه في شيء ان يبعد الشعب عن ممارسه أبسط هذه الحقوق والتمرس بأنواع الحكم الديمقراطي؟ اننا نطلب الحرية والديمقراطيه في الحكم فكيف يتم لنا ذلك اذا سمحنا لبعض الفئات بالتلاعب بمقدرات الشعب ؟

ان الانتخاب اساس في نظام ديمقراطي وعملية الانتخاب تخلق في الشعب روحا جديدة وتجعله يفكر في امر اؤلئك الذين سيكل اليهم ادارة شؤونه ، فيحاول اختيار أصلحهم لهذه الادارة . وهنا يستطيع ان يثبت الرجل الذي يخدم المصلحة العامة ويتنحى ذلك الذي لا يخدم الا مصلحته نفسه . ان الانتخاب يجعل الشعب يشعر بأنه هو المسيطر على مقدراته وهو الذي يضع المنتخبين في مراكزهم ليخدموا مصلحته ، واذا رأى فيهم ابتعادا عن المصلحة العامة ولجوءا الى مصالحهم الشخصية امتنع عن انتخابهم في الدورات القادمة .

ان المصلحة العامة لا يمكن ان تكون بابقاء الاشخاص الموجودين في مراكزهم

« البقية على الصفحة الرابعة »

نكبة غزة

روعت غزه لا بل فلسطين بحادث السيول التى غمرت عشرات البيوت فاقتلعتها وجرفت مافيها من انسان وحيوان واثاث ومأكل ، فأصبح والحالة هذه كثيرون من السكان بدون مأوى وبلا مأكل يتبلغون به عدا مايتصدق به المتصدقون وعدا النزر اليسير الذي تقدمه الحكومة لهم من بعض المواد الغذائية

انها ولا شك محنة يواجهها الغزيون يشاركهم فيها اهالي فلسطين . ولكننا نعتقد ان هذا لا يكفي ، فالمسألة تحتاج الى معالجة سريعة وفعالة وهذا يتطلب اهتمام الحكومة الجدي فعليها ان تقدم جميع المساعدات السريعة التى تكفل عدم وقوعهم في الامراض من جراء الجوع والبرد . ولقد قرأنا عن قيام الحكومة ببعض ما ذكرنا ولكن يجب ان لا تقتصر مساعدة الحكومة على هذا الشكل فنحن نطالب الحكومة ان تعالج المسألة معالجة اساسيه وهذا يتم باقطاع الذين دمرت مساكنهم ارضاً يقيمون عليها مساكن جديدة لهم وتتكفل الحكومة باعطائهم مواد البناء اللازمة لهذا الغرض ، وان تتشكل لجنة خاصة للاشراف على هذا المشروع. وكذلك يقتضي منح المنكوبين مساعدات ماليه يتمكنون بواسطتها ان يوجدوا بيوتا تليق بالانسان .

اننا نطالب الحكومة بالاسراع في تحقيق هذه المطالب الانسانيه لاخوان لنا نكبتهم الطبيعة .

ولقد قرأنا عن لجان اهليه تتألف لجمع المال للمنكوبين ، ان هذا العمل سيساعد قليلا على تخفيف المصيبه ولكننا نريد ان نشترك جديا في المساعدة وهذا يعني أن على جميع المجالس البلدية ان تقدم مساعدة معقولة لبلديه غزه كي تصرفها على المنكوبين ، فهذه طريقة أقوم وأشرف واحفظ لكرامة الناس. وهي وان كانت مناسبة مؤلمة إلا انه يمكن لكل بلدة ان تظهر شعورها نحو بلدة منكوبة ، فواجب القوميه والانسانيه يقضي علينا بذلك .

وكلمتنا الاخيرة موجهة الى هيئة بلدية غزه نطالبها باتخاذ خطوات فعالة للضغط على الحكومة لتنفيذ ماجاء في كلمتنا، وعندما نقول هيئة بلدية غزه لا نعني فقط اعضاءها بل جميع الاشخاص المخلصين والعاملين في الحقل الانساني.

اسبوعيات الاتحاد

« كشي » الورع ..

يقيم اليوم في فلسطين مراسل رويتر «جون كشي» وهذا الجون كشي معروف بصهيونيته (وصهينته) فقد عرف القراء تلك الاخبار التهويشية التي كانت تذاع قبل شهرين عن فلسطين وكانت صحفنا «المحروسة» تضعها تحت عناوين ضخمة ، طبعا حتى يتمكن القراء من رؤيتها ، وتذكرون ان فلسطين كانت من مدة « فوق فوهه البركان » وكانت «برميل بارود» الشرق الاوسط وكانت « فتيل الحرب العالمية الجديدة الثالثة » و .. الخ .. من اخبار القتل والذبح والسلخ ، وقد تبين في النهاية ان جميع هذه الاخبار هي عبارة عن حرب اعصاب يشنها الرجعيون والصهيونيون ضد الشعب العربي لعلهم يستفزونه لغير مصلحته ، ولكن شعبنا العربي المناضل افسد جميع هذه المحاولات في حينها، ومن حقنا ان نقدم اليوم الى شعبنا « جون كشي » ونعرفهم به وهو الذي كان يقوم بتوزيع تلك الاخبار المسممة على العالم وها هو « بكل وقاحة » وبدون حياء ولا خجل يأتي الى فلسطين وكأنه لم يحدث شيء له اهميته. فما قيمة ازعاج شعب آمن في نظره، او ليست الصحافة في نظره ونظر امثاله .. عبارة عن وسيلة لجر المغانم والازعاج وبالتالي تسلية وتلهية وضحك على « ذقون الناس »

والان يقوم جون كشي بذاعة رسائل عن اطماع روسيا في الشرق وقد فضل المحترم توزيعها من القدس حتى يلبسها ثوبا سحريا من الشرق فيجري على اعصاب الامريكان وغيرهم فيصعد الدم الى رؤوسهم غضبا وحنقا على سلب «حرية» الشرق ! ؟ ومحاولة القضاء على «استقلاله!» وميزة اخرى لرسائل كشي عندما تذاع من القدس فهي ايضا محاطة بهالة من التقديس .. والتقوى .. والورع .. لانها صادرة من الاراضي المقدسة وهذا يجعل القاري يعتقد بانه من غير المعقول ان تذاع رسائل كاذبة على الناس من هذه الاراضي وخاصة اذا كان المراسل تقياً ورعا ككشي مثلا..

ملف جديد

تكاد الصهيونية تجن عندما تعلم ان بلدا ما قد قضي فيه على الفاشية والنازية وانظمتها العنصرية ، والسبب في ذلك واضح جدا لان شعارات الصهيونية تتمزق الواحد تلو الاخر، فالحديث عن انقاذ اليهود وتخليصهم من براثن الاضطهاد العنصري تصبح خرافة وهذا يؤذي الصهيونية وبالتالي يعني القضاء على امالها في اثارة حرب عالمية جديدة، والصهيونية لاتنفرد بهذا الجنون من جراء الاوضاع المتقدم ذكرها انما لها في ذلك شركاء واحباب ربما يزيدون عنها غلواً وامعاناً في التهريج والتهويش فهل تعلم ياصاحبي من هم ؟ اعلم انهم جيراننا الاتراك او لم تقرأ في الصحف وتسمع من الاذاعات عن غيظهم وحنقهم لنجاح مؤتمر موسكو الاخير والسبب ايضا بسيط جدا ، لان نجاح المؤتمر المذكور اخرس ألسنة كثيرة كانت تهوش لحرب جديدة . ونجاحه يعني ايضا انتصار المبادي الدمقراطية وتوطيد اركان السلام العالمي ونتائج كهذه لا تلائم ولا بحال من الاحوال تركيا «الفتاة» ، لان حكومتها التقية الورعة (المحايدة) في الحرب الاخيرة وحوادث الاعتداء على الجرائد والمكتبات اليسارية !! يغلق في وجهها باب المساومات (وبعدين بيني وبينك) تصبح الولايات الارمنية ولواء الاسكندرون المسلوبة تصبح جميعها معرضه للانسلاخ عنها وعودتها الى اصحابها الشرعيين ، ومن الان فصاعدا علينا ان نعزي حكومة تركيا « الفتاة » كلما نجح مؤتمر عالمي. واخشى ما اخشاه على تركيا « اينونو الفتاة » ان تنقلب الى عجوز شمطاء تملأ الدنيا عويلا وولولة وهذا بالطبع نتيجة لفقد الامر الغابر . وبهذا تكون الصهيونية قد وجدت لها زميلا في العربدة والتهويش وتعتقد زرقاء اليمامه ان فرانكو الفاشي سوف لا يتأخر في تقديم اقتراحه بضرورة عقد حلف ثلاثي تحوره فرانكو، اينونو ، ابن غوريون . «موفقين»

شيء يقلق

اعلم ان الناس يتعلمون لينفعوا وينتفعوا، وافهم ان دراسة لغة اوروبيه اصبح ضروريا لمن يهمه الحصول على دراسة عاليه والتخصص في علم من العلوم او فن من الفنون ، وافهم ايضا ان علم الانسان بلغة اجنبيه الى جانب لغة قومه تعينه على قضاء اموره وخاصة في بلد كبلادنا اصبحت لغة قومها غير محترمه

ولكني لا افهم ولا اريد ان افهم كيف يجوز لشباب ان يحتقروا لغتهم ويدوسو كرامتهم فيخلطون بين لغتهم وبين اللغة الاجنبيه التي يلمون بها ماهذا يا عالم .. ! ايعجبكم هذا « الصغار » في النفس وفي اللسان ايضا ، كنت امس اجلس في المكتب مع صديق لي لا يعلم غير العربيه لغة وبينما نحن جلوساً نتحدث دخل علينا شاب « انيق » له حاجة يود قضاءها فرحبت به واجلسته واكرمته وبدأ يعرض علي السبب في مجيئه لزيارتي وكان المحترم تارة يتكلم بالعربيه واخرى بالانكليزيه وثالثه يخلط بينهما وكان يحاول ان تكلم العربيه بلهجة انكليزيه فتخرج الكلمات من فه بشكل قبيح يمجها الذوق وقد نظرت الى صديقي فوجدت علامات الاشمئزاز مرتسمة على وجهه وبعد التي واللتيا تمكنت من صرف هذا الشاب ولعنت الساعة التي جاء فيها

وليس هذا الشاب هو الوحيد الذي ينفرد بهذا السلوك النابي عن الاخلاق والكرامة القوميه فهذا الامر شائع بين الشباب والشابات وهذه يا محترمين « حسنة » من حسنات الاستعمار ودائرة معارفه المبجلة

والله الموفق . . .

زرقاء اليمامة

بيـــان الحزب الوطني الاندونيسي

بما ان الاستعماريين الهولنديين اعلنوا على لسان اعوانهم وعن طريق الصحافة ، ان الجمهورية الاندونيسية الفتية اقامها اليابانيون ، وان الدكتور سوكارنو موال للمحور ولاء قويا ، احببنا ان نوجه انتباهكم الى الحقائق التالي ذكرها :

في السابع عشر من شهر آب عام ١٩٤٥ وهو اليوم الثاني من استسلام اليابان نادى الشعب الاندونيسي بالجمهورية الاندونيسية بالاجماع ، وقد انتخبت اللجنة الوطنية التي تمثل ٩٥ بالمئة من السكان البالغ عددهم سبعين مليونا ، الدكتور سوكارنو رئيسا للجمهورية ، ومحمد حتا نائب رئيس الجمهورية واختارت معهم سبعة عشر وزيرا

يرجع تاريخ الحركة الاندونيسية في سبيل الحرية الوطنية والاستقلال التام الى عام ١٩١٢ ، اي قبل الغزو الياباني بزمان طويل جدا ، وقد قامت على مبادىء الدمقراطية الخالصة . فلا يمكن منطقيا لحركة كهذه ان تنتخب « مجموعة » من الفاشيين لقيادتها

وقد سجن الدكتور سوكارنو ابان الحكم الهولندي الاستعماري الماضي مرتين لاعماله السياسية ، ونفي اخيرا الى (انده) ؛ ثم الى بنكولين في جزيرة سومطرا ، وذلك لجهاده الذي لا ينقطع ولا يلين في سبيل استقلال اندونيسيا

والدكتور سوكارنو هو واضع لائحة دستور الجمهورية مع رفيقه بالنضال الدكتور محمد حتا الذي اضطهده الاستعمار الهولندي الجائر ونفاه وزجه في معسكر الأعتقال الشهير في نانامبرا . وقد اشترك في هذا العمل الوزراء السبعة عشر الذين لهم سمعة دمقراطية حميدة

ويقوم دستور الجمهورية الاندونيسية على مبادىء سيادة الشعب وسيطرة الدولة على المرافق الاقتصاديه وهذا يتضح بمايلي:

١ ـ ان الاساس الأقتصادي اجماعي قائم على التعاون المتبادل ٢ـ الصناعات الهامة والتي تتصل برفاه الدوله العام ، تكون ملكا للامة ٣ ـ الارض والمياه والمنابع الطبيعية كلها ملك الدولة وتستثمر لصالح الشعب وتقدمه

وهذه هي نفس المبادىء التي يدين بها الحزب الوطني الاندونيسي وعثلها يدين حزب استقلال اندونيسية (باركي)

ومن الايضاحات المتقدم ذكرها؟ يحق لنا ان نتوصل الى ما يلي :

١ ــ لا يمكن ان يكون الجمهورية الاندونيسية «صنيعة» اليابان انما هي تجسد روح دمقراطي قوامه سبعون مليون نسمة

٢ ــ لا يمكن ان يكون الدكتور سوكارنو واعضاء وزارته القادة المنتخبون وواضعو الدستور الدمقراطي من مؤيدي دول المحور

٣ ـ صرح الدكتور سوكارنو في مقابلة له ؛ بانه « الخطر ان يقف موقفا يبدو منه انه في جانب اليابان ، وانه كان يعلم ان الوعد بمنح الحرية السياسية كان وعدا اجوف »

٤ ــ يلقي الاستعماريون الهولنديون في بياناتهم على اندونيسيا وعلى قادتها تبعة الاحداث التي وقعت قبل استسلام اليابان (في ١٥ آب ١٩٤٥) وخلال سيطرتها (بين تشرين الثاني ١٩٤٣ وآب ٤٥) ، وماكان لاندونيسيا ولا لقادتها حول ولا قوة آنذاك

٥ ــ تجاهل الاستعماريون الهولنديون عن عمد ، الاحداث والظروف التاريخية المتعاقبة ، واغمضوا عيونهم عن التفريق المهم بين المبادىء من ناحيـة والاساليب الموقتة من ناحية اخرى

٦ـ ولما ادرك الاستعماريون الهولنديون انهم غير قادرين على التغلب على الثورة بانفسهم واملا منهم بان يستفيدوا من مساعدة الدخلاء من الاجانب حاولوا كما هي عادتهم ان يطعنوا بالجمهورية الاندونيسية وبالاندونيسيين دون ان يعذبهم ضميرهم . وفي الوقت ذاته اخذت السفارة الهولندية تردد على اسماعنا اغنية قديمة مآلها :

ان الوطنيين الاندونيسيين غير المتطرفين اظهروا استعدادهم ورغبتهم التامتين في التعاون مع الحكومة الهولنديه لتعيين وادخال الاصلاحات الدستوريه ، المقترحة على اساس بيان الملكه ولهلمينا في السادس من كانون الاول عام ١٩٤٢ ، البيان الذي يضمن المساواة بالحقوق بين كل الاجزاء التي تتألف منها المملكة الهولندية » ولا حاجة للايضاح بان المستعمرين يدخلون انفسهم ، عندما يريدون تحقيق مآربهم ، في طرق واساليب لا عذر لهم في دخولها

ان تطبيق القاعدة «فرق تسد» بين ابناء الشعب المستعمر أمر معلوم ، ومن آثاره الحتمية الاخلال في التوازن ، ففي هذه التجربة تفعل الأنانية فعلا عظيما. حتى ان عبادة الحرية قد تنقلب الى عبادة العجل الذهبي ، ويختفي وجه الوطن ، ويظهر الوالي للاجنبي متبخترا ، فيقف في وجه حركة الشعب الذي ينتسب اليه بحكم الولادة

وبهذه المناسبة تأسست الجمعية الاندونيسية في ١٩٤٤ بنفوذ الهولندي مستر فاندر بلاس وبشرت بالتعاون مع المستعمرين الهولنديين . لكن الزمان قد تغير ، وتغلبت الطبيعة على (المنطق) وقامت جبهة وطنية اندونيسية في كل مكان تعمل لقضية الحرية الوطنية والاستقلال التام

ان الاندونيسيين القاطنين في استراليا واميركا ومصر والهند قد اعلنوا كرجل واحد باغلبيتهم الساحقة عن تأييدهم التام للجمهورية الاندونيسية . واخيرا يحاول الاستعماريون الهولنديون بالطرق الملتوية ان يستردوا اندونيسيا التي ليست ملكا لهم الان الجمهورية الاندونيسية وقادتها يخاطرون بكل شيء من اجل الاحتفاظ بالحريه الوطنية والاستقلال التام اللذين هما ارث مقدس .

نقد المثالية الحديثة

أخذت الرابطة الثقافية في بغداد على عاتقها نشر الثقافة الحديثة الحرة ففي خلال العام الماضي نشرت اربع كتب قيمة وآخر هذه الكتب «نقد المثالية الحديثة» تأليف جون لويس وترجمة الاستاذ ناظم الزهاوي ، والكتاب على صغره يحوي بين دفتيه تحليلا للمذاهب المثالية الحديثة ونقدا فلسفيا لها ، والناقد يستند على الفلسفة الماركسية وله طريقة غير مملة تغري القاريء على السير معه حتى آخر الكتاب . ومطالعة هذا الكتاب تعد ربحا له قيمته وقد وضع الاستاذ الزهاوي مقدمة للكتاب تدل على سعة اطلاعه ووعيه وفهمه للفلسفات القديم منها والحديث ، وقد سبق للاستاذ ان ترجم وعلق على كتاب «مقدمة في الفلسفة المادية » واني اشارك الاستاذ المترجم في قوله المتواضع الذي جاء في نهاية مقدمته حيث يقول: « ان نقل المصطلحات الفلسفية الى اللغة العربية ليس بالامر الهين وكل ما ادعيه هو انني حاولت الوصول الى المعنى الذي اراده المؤلف فنجحت في ذلك نجاحا غير قليل » والواقع ان الاستاذ الزهاوي قد نجح في محاولته نجاحا غير قليل وخاصة اذا علمنا انه للان لا يوجد في الاقطار العربية وسط فلسفي عريق ، وهذا ينطبق على بغداد كما ينطبق على اكثر الاقطار العربية مع تحريف بسيط في مصر

ومهما يكن الامر ، علينا ان نسجل اهمية وجود كتب كالتي نحن بصددها بين ايدي الناشئة العربية ، ونقول بحق ان الاستاذ الزهاوي قد اضاف الى المكتبة العربية الحديثة كتابين قيمين وهما «مقدمة في الفلسفة المادية » و« نقد المثالية الحديثة» وعمله في ترجمة هذين الكتابين يعتبر خطوة جريئة تعود بالفوائد الجليلة على المجتمع العربي الساعي نحو الحرية السياسية والفكرية

والى جانب شكرنا للاستاذ نرجوه ان ينجز ترجمة كتاب « مقدمة في الاقتصاد السياسي » لليونتيف ، الذي سبق ووعد بترجمته

وكلمتنا الاخيرة هي اننا نرجو من ناشئتنا العربية ان تهتم بهذا الانتاج الجديد الذي بدأت دور النشر الحديثة في بغداد تمدنا به اسبوعيا والذي ولا شك ستذكره الناشئة العربية بالشكر الجزيل والاستاذ الزهاوي والرابطة الثقافية تقديرنا وشكرنا

فؤاد

انا في ديار العرب شارة مجدهم

الجـــندي المجهول

للشاعر الكبير « ابو سلمى »

الافق باك ايها المجهول	وعلى جوانبه دم مطلول
مشت الوغى عجلي تجر حديدها	فوق الظلى ووحيدها مقتول
وتزاحف الدهر الرهيب مضمخاً	عصر الجهاد وكل يوم جيل
حملتك اجنحة الزمان على المدى	ما الخلد الا حيث أنت نزيل
تشكو المعارك عربها وعراءها	وعلى الشكاة بيارق وخيول
فاليوم لا حمر الثياب قشيبة	واليوم هنا ظل هناك ظليل
والساح بعدك أقفرت جنباتها	لا البيض باسمة ولا الاكاليل
وتأوهت دنيا العروبة واعتلى	من كل ناحية عليك عويل
فجبالها خلف السواد سجينة	اودى بها بعد الفراق ذهول
وبكتك في السفح الحزين صوارم	وبكتك في الوادي قنا ونصول
والرمل في الصحراء أشجته الرؤى	واهتاج في كبد السماء غليل
وعلى المروج كآبة قدسية	وعلى الروابي عنبر وصليل
علم العروبة لو سمعت خفوقه	لعلمت ان فؤاده متبول
نسجته اباد ورفت فوقه	غرر مخضبة الذرى وحجول
الا التراب، تضاحكت ذراته	وشدت ترحب فاللقاء جميل
عبق على الايام منه مخلد	عبق الشهيد على الشهيد دليل

***

قالوا توارى السيف بعد ضرابه	طي التراب وما عليه فلول
من أنت ؟ صاح الترب وهو مخضب	فاجابه دمك الزكي يقول :
اني انا الصوت المجلجل في الفضا	لاعاش في هذي البلاد ذليل
الام تحسبني ابنها فيؤودها	عبء الليالي والثرى المجهول
والبنت تحسبني اباً فتجيئني	والليل ساج والدموع تجول
والخود تحسبني خليلا حيما	تهفو وتنشج والفراق طويل
اني أخ للثائرين ووالد	انا رمز وحدتهم ، انا المجهول
انا في ديار العرب شارة مجدهم	للناشئين وللحياة رسول

من وحي العام الجديد

قال الكسندر بتوفي شاعر هنغاريا الاوحد بلا منازع كلمة مأثورة عندما فشل في الانتخابات التي كان نجاحه فيها محققا « اني لا ألوم الشعب ولكني العن من يخدعونه » قالها قبل مائة عام ولكنها خلدت مع الزمن وستخلد ابدا ما بقي الجهل مسيطرا على الاكثرية الساحقة من الشعوب وما بقيت عوامل الخديعة موجودة في الافراد

قالها مخاطبا نفسه بالنسبة الى الوسط الهنغاري في منتصف القرن التاسع عشر وكاني بالكسندر بتوفي الشاعر الانساني العظيم يخاطب جميع شعوب الارض ، لان الصلة التي ربطته بالروح الشعبية المخدوعة في بلده آنذاك هي ذات الصلة التي تربط الانسان الحر بابناء الشعوب التي تتقاذفها اهواء الخادعين وتسيطر على مرافق حيواتها ميول المتربصين الانتهازيين الذين يحترفون الخديعة بالشعوب ويتخذونها وسيلة لاشباع جشعهم وارضاء اهوائهم واعلاء مكانتهم بينما تكون الشعوب المخدوعة غافلة عما يحاك لها بالخفاء مستسلمة لخادعيها . وهؤلاء يمقتون كل (بتوفي) يعترض سبيلهم ويفضح نواياهم ويودهم لو تنعدم فئة البتوفيين من الوجود ليظل ميدان الخديعة واسعا فيبقى الشعب غافلا عنهم ، ولكن الحضارة الانسانية ارحم بالشعوب منهم ؟ — وهذا مما يؤسفهم — فتفيض الحضارة لكل شعب فئة من الاحرار تكشف القناع الذي يتسترون وراءه وتظهر زيفهم

وبعد فللقاريء ان يسأل — ومن حقه ان يسأل (على حد تعبير عميد الادب العربي الدكتور طه حسين) ما دخل العام الجديد ووحيه بهذه المقدمة التي سقناها ؟

أجل قبل ايام فقط بدأ عام جديد في تاريخ البشرية ومن حقنا ان نلقي نظرة عابرة على عامنا الماضي قبل ازالة الغطاء عن سجل الايام المقبلة فما هي الافكار التي تخالج نفوسنا ونحن نودع عام ١٩٤٥ ؟ انها ذكرى لنهاية صراع عالمي مرير وبداية لصراع بين (خادعي) الشعوب (والبتوفيين) الاحرار في العالم

لقد خدعت الشعوب ، باستثناء تلك التي وصلت في حضارتها حدا يحول دون تسرب الخديعة الى بيئاتها التي انعدمت فيها عناصر الانتهازية والتربص والجشع ، ولقد اتسع ميدان الخداع حتى لنستطيع تقسيمه الى قسمين اولهما خداع عام تغذيه اطماع رجعية استعمارية وتحرص على بقائه لضمان احتكار الاسواق العالمية وابقاء الاكثرية محرومة معوزة وقلة منعمة مترفة وثانيهما خداع خاص يتناول كل بلد بمفرده وكل امة على حدتها وهذا اخطر النوعين اذ لكل بلد خادعون ولكل خادع اطماعه وطريقته الخاصة لتنفيذها واعمال هذا النفر العاق لا يقضي عليها الا بكثرة الاحرار المدافعين عن حقوق الشعب المخدوع

ونحن في فلسطين اذ نودع العام المنصرم نذكر الاحداث بالنسبة لقضيتنا ؟ الاحداث التي ظهرت والتي لم تظهر فلا نجد اصدق من كلمات (الكسندر بتوفي) نختم بها صفحة بالية ونرنو الى العام الجديد بقلوب مؤمنة بالحياة الحرة ، موقنين بتخطي العقبات التي تعترض سبيل تقدمنا مهما كانت تلك العقبات شاقة

اننا لا ننتقص ولا يمكننا ان نفكر بانتقاص تلك الاخطار التي تحدق بشعبنا الكريم . فهنا الاستعمار واطماعه وربيبته الصهيونية واحلامها ، وهنا اذنابه ومريديه واتباعه ليسو اقل خطرا على البلاد منه ومن ربيبته ولسنا نغالي ان حسبناهم اشد خطرا على الشعب لان الاستعمار والصهيونية خطران ظاهران بروحهما وغايتهما ولكن خطر اولاء الذين يبطنون خلاف مايظهرون عظيم يحتاج الى عناية (البتوفيين) العرب الخاصة ، كي يكشفوا القناع عما يسترون ويضمرون ، انها اخطار ولا شك لهاوزنها ولها قيمتها ولكن درأها ميسور ان بقي الوعي القومي مسايرا للروح التقدمية في جميع الاقطار ، واذا توفرت لدينا الاسباب لدحر اعداء الشعوب وجلاديها في اكثر بقاع الارض فليس اعداء شعبنا اشد مراسا واقوى بأسا من الذين اندثروا امام تيار الوعي الصادق في الامم

ولهذا نحن مؤمنون جدا بحقوق شعبنا

نمو الحركة العمالية في العـــالم

ان العمال من اقطار البلقان لم تشترك في مؤتمر العمال الذي عقد في لندن اما في باريس فقد اشتركت جميعها على الرغم من سني الاحتلال الطويل وما جرى اثناءها من قضاء على منظمات العمال النقابية والسياسيه . فما ان تحررت هذه الاقطار حتى ابتدأ التنظيم النقابي فيها واتسع اتساعا مفرقا وفيما يلي احصاءات عن عدد العمال المنظمين في هذه الاقطار والذين اشترك ممثلون عنهم في مؤتمر باريس :

رومانيا ٠٠٠ر١٢٦٧ عامل
ايطاليا ٠٠٠ر٥٢٠٠ »
هنغاريا ٥١٣ر٨٨٠ »
بلغاريا ٤٠٠ الف »
بولونيا ٥١٦ر٠١١ر١«
يوغوسلافيا ٦٠٠ الف«

عمال الولايات المتحدة

المنظمة التي مثلت عمال الولايات المتحدة في مؤتمري لندن وباريس هي «مؤتمر العمال الصناعيين» وتضم خمسة ملايين عامل . وهناك منظمة كبيرة اخرى لعمال الولايات المتحدة هي (الاتحاد الاميركي للعمال) ، لم تشترك في مؤتمري لندن وباريس، وهي مشهورة برجعيتها وعدائها لوحدة العمال العالميه

والجديد في المسألة انه تألف داخل منظمة الاتحاد الاميركي للعمال لجنة اسمها (لجنة الدعوة للاشتراك في مؤتمرات العمال العالمية) واصبح لهذه اللجنة نفوذ قوي وقد ارسلت من عنها الى مؤتمر باريس دون ان يكون له حق التصويت ، فهو مندوب مستمع.

الارهاب

في مصر

حمل الينا البريد نشرة مصدرها « المحلة الكبرى » في مصر تحمل حملة عنيفة على الحكومة المصريه وموقفها من الحركة العمالية فهي لا تفتأ تهاجم احياء العمال وتنظم حملات ارهاب ترمي من ورائها الى تحطيم المنظمات العمالية والحركة النقابية التي بدأت تتسع وتحتل مكانتها في المجتمع المصري والحركة الوطنية.

ومما جاء في هذه النشرة :

« ان الحكومه المصريه حكومه النقراشي باشا تحاول بشتى الاساليب تكسير التنظيم العمالي وعزل العمال عن النضال الوطني لاجل تحرير مصر من الاستغلال والاستعمار ، وقد سلطت الحكومة قبل اسبوع بوليسها السياسي فاعتقل لفيفا من قادة الحركة العماليه لم يعرف مصيرهم بعد . اننا نناشد جميع الوطنيين المخلصين من ابناء شعبنا ان يهبوا لانقاذ مصر من الكارثه التي ستواجه شعبنا حتما ان بقي الوضع على ما هو عليه »

وهكذا نرى الرجعية في كل مكان تخبط خبط عشواء لاتدري ماذا تعمل وقد جن جنونها.

ايها العمال تنظموا

فنستقبل العام الجديد متفائلين لان الحرية ستنتصر في كل مكان

عاشت ذكراك يا (بتوفي) حبيب الشعب كلما ابعدنا كر الاعوام عن تاريخ حياتك المجاهدة الخالدة مع الزمن

ابو شادي

***

بدون تعليق ...

شركة

«ان واجبنا القول في صراحة ان هذه القوى البريطانية لم تحشد في فلسطين من اجل الشعب اليهودي . وقد اثبتت التجارب ان فرقة واحدة تكفي لاقتحام مستعمرتين في يوم واحد . ان هذه القوات البريطانية الكبيرة قد حشدت هنا لحاجات بريطانية . ونحن نعترف بحق هذه الحاجات ومستعدون للاهتمام بها ومساعدتها في تأديتها كما فعلنا اكثر من مرة لاننا نعترف بالعلاقة بين مصير الامبراطورية وبين مصيرنا . ونعترف بهذه الشركة ونريدها . لكن هذه لم تحشد من اجلنا والحق ينبغي ان يقال»

عن جريدة «دافار» الصهيونية

حقيقة «مؤلمة» ...

... والحقيقة المؤلمة البادية الان بوضوح تام في فلسطين هي ان النزاع اصبح اليوم بين الانجليز واليهود لا بين العرب واليهود ليتطلب الحكم النزيه .

جون كمشي

«حليفة» مصر ...

قليل من الناس هم الذين يعلمون ان الحادث الاخير ، حادث القبض على نفر من المواطنين ، بتهمة نشر الشيوعية في مصر ، قد كان الاهتمام بمراقبة نشاطهم من جانب الحلفاء الانجليز اعظم من كل اهتمام اخر صدر من جانب السلطات المحلية في مصر ..

من مجلة « مسامرات الجيب » المصرية

مصير الضرائب

اعتمدت الحكومة المصرية مبلغ عشرين الف جنيه من نفقات الميزانية السرية لمكافحة الشيوعية وانشأت في محافظة القاهرة دائرة خاصة لهذا الغرض

فكتور عزام

من فمك ...

قال على الشيشيني بك نائب المحلة إن الفلاح لا يسدد إيجار اطيانه من ايراداتها بل من « الحرمان » ومن البان مواشيه.

عن الاثنين

وزير يبدى عجبه ...!

وقد ابدى دولة وزير الداخلية عجبه من ان مصلحة العمل قد اعدت تقريرا من زمن بعيد تطالب فيه بحرمان مندوبي العمال من السفر . غير ان المندوبين سافروا على الرغم من ذلك .

عن مجلة اخر ساعه

المطلوب واسع!

وقعت حركة القاء القبض على الشيوعيين في مصر في نفس الوقت الذي بدأت فيه في العراق ، وقد قتل في العراق زعيم من زعماء الشيوعية وهو صاحب جريدة الطريق لسان حال الشيوعيين هناك ، ولم يكشف التحقيق من شخصية قاتله حتى اليوم.

(عن مجلة روز اليوسف)

ابحاث علمية

الازمة - الفاشية - الحرب

فصل من كتاب مقدمة في الاقتصاد السياسي

لقد ادى النضال الامبريالستي بين اكبر الحكومات الرأسمالية لاعادة تقسيم العالم الى الحرب الامبريالستية الاولى حرب ١٩١٤—١٩١٨، تلك الحرب التي هزت وضعضعت النظام الرأسمالي في العالم برمته ووضعت بداية عصر ازمة عامة ووضعت كل الاقتصاد الوطني لجميع الاقطار لخدمة الحرب ، ولكن ماذا كانت النتائج الاولى لهذا ؟

لقد كانت النتيجة ان ازدادت النفقات العقيمة (كالسلاح وعدد الحرب) ازديادا هائلا . ودمرت وسائل الانتاج (وكان مجموع الوفيات من المدنيين والجنود بسبب تلك الحرب ٠٠٠ر٤٣٥ر٤١) اما الوضع بالنسبة لعمال الصناعيين والفلاحين وشعوب المستعمرات التي لم يصبها الدمار الشامل فقد كان مليئا باعباء شاقة مؤلمة لقد حطمت الحرب ودمرت قوى البشرية المنتجة . وقد ادى هذا الوضع بصورة حتمية الى تقوية النضال الطبقي في عمل جماهيري ثوري مكشوف وحرب اهلية وانقطعت سلسلة الامبريالزم في اضعف حلقة من حلقاتها: اعنى روسيا القيصرية حيث اسقطت الثورة البروليتارية الاشتراكية حكم الرأسماليين وملاكي الاراضي وانتزعت الملكية من منتزعيها السابقين واسست الدولة الاشتراكية السوفيتية . ثم تبع ذلك سلسلة من النضال الثوري في اوروبا وفي الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة وكانت كل معركة جزءا من الازمة العامة الشاملة . وقد تحقق انتصار البروليتاريا في الاتحاد السوفيتي اما الثورة في الاقطار الاخرى فقد منيت بالفشل . وبدت الاقطار الرأسمالية سنة ١٩٢٤ وكأنها استردت عافيتها وابلت من الضربات التي انزلتها بها الحرب ولكن ما ان حلت سنة ١٩٢٩ حتى جاءت (ازمة اقتصادية عالمية) ضعضعت ذلك الاستقرار الوقتي ووضعتها في ازمة عامة اعمق ..

وكانت المظاهر الرئيسية للسنوات العشر التي تلت هذه الازمة العامة هي الاتية :

١— ان ائتلاف القوى المنتجة الذي رأيناها سابقا يحدث بصورة رئيسية في الازمات الدورية قد اصبح الان مظهرا ثابتا من مظاهر الرأسمالية مثال ذلك البطالة العامة المزمنه

٢—ان الازمة الاقتصادية العالمية في سنة ١٩١٩ التي حدثت في وسط الازمة العامة كجزء منها والمندمجة بالازمة الزراعية المزمنه (وهي الازمة في الاقطار التي تنتج القمح والمنتجات البدائيه) اقول ان هذه الازمة العالميه كانت اعمق واوسع واطول ازمة عرفت فقد هبط الانتاج العالمي فيها الى الثلثين وتقلصت التجارة العالميه الى الثلث

٣— بينما نرى ان ازمات القرن التاسع عشر الاقتصادية كان يعقبها فترة كساد قصيرة يليها انتعاش ورخاء تجاري اكبر من ذي قبل نرى ان هذه الازمة العالمية كانت على العكس فقد اعقبها كساد طويل من (نوع خاص) حتى ان ازمة اخرى في عدة اقطار جاءت في سنة ١٩٣٧ ولما تصل هذه مرحلة الشفاء

٤— ان كل سوق داخلية في اي قطر—وهي معتمدة على رفاهية الجماهير— قد اصبحت اكثر تقلصا وانكماشا مع نضال صعب قاس كنتيجة لهذه الحالة بين الرأسماليين من مختلف الاقطار في سبيل الاسواق الخارجيه

٥ — وهذا النضال يشدده ويحركه تطور الرأسمالية غير المستوى (الذي يظهر بشكل لحاق قطر بقطر او تأخر قطر عن قطر اخر او لحاق عدة اقطار باقطار او تأخر اقطار عن اخرى الخ .)

وان عدم التساوي هذا في درجة تطور الرأسمالية يغذي الميل المجدد الى الحرب لاعادة تقسيم العالم

وان هذه الظواهر في الازمة العامه تدل على ان الاتجاهات الاقتصادية في الرأسماليه قد مهدت السبيل لافلاس النظام الرأسمالي كما ترينا الى اي حد اصبح التملك الطبقي الرأسمالي عائقا لتطور القوى الانتاجيه

اضف الى ذلك ان الازمات الاقتصاديه العالميه قد شحذت التصادم بين الدول الرأسماليه ، بين الاقطار الامبريالسيه والمستعمرات ، بين العمال والرأسماليين ، بين الفلاحين وملاكي الارض . وللنجاة من هذه الازمات لجأ الرأسماليون في عدد من الاقطار الى اخضاع الطبقة العاملة بالدكتاتوريه الفاشستيه التي اضرمت الحرب في سبيل اعادة تقسيم المستعمرات وتنقيح الحدود والدكتاتورية الفاشيه تعني الحكم المكشوف لاقسام من رأس المال المالي هي اكثر الاقسام رجعية واشدها عسكريه واكثرها استعمارا

وقد قامت مراكز المبادأة بالاعتداء والحرب في الشرق الاقصى وفي المانيا وسرعان ما ارتبطتا حالا

لقد وضع الاقتصاد الوطني في الاقطار الفاشيه في خدمة الحرب والاستعداد لها . ولقد شنت المانيا واليابان « حربا اقتصادية » قبل اندلاع الحرب بزمن طويل . وفي سنة ١٩٣٧ بدأت الحرب الامبريالستيه بهجوم اليابان على الصين وكانت (اوليجارية المال) في انكلترا وفرنسا وغيرها من حركة الطبقة العاملة وشعوب المستعمرات —— قد اذعنت قليلا . معلنه سياسة عدم التدخل ولكن هذه السياسه انتهت بالفشل اذ كانت الحرب في خريف ١٩٣٩ قد احدقت بدول اوروبا الغربيه ، وفي صيف ١٩٤٠ استولت المانيا النازيه على الاراضي المنخفضه . وأذلت فرنسا وبدأت تخضع شعوب اوروبا للنير الفاشي . وفي صيف ١٩٤١ هاجمت اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفيتيه بينما كانت اليابان في شتاء ١٩٤١ في حالة حرب مع الولايات المتحدة الامريكيه . وهنا قام اتحاد من الشعوب المحبة للحريه في الحرب ضد الفاشيه وكان معسكر الدمقراطيه ترأسه الدولتان الدمقراطيتان الرأسماليتان « المملكة المتحدة والولايات المتحدة » والدولة الدمقراطيه الاشتراكيه للاتحاد السوفياتي والجمهوريه الوطنيه الصينيه

***

بين سطور الأنباء والرسائل والبرقيات

مظاهرات فاشية في تركيا

موسكو — تاس — جاء في مقال لجريدة « النجم الاحمر » السوفياتية ان المظاهرات الفاشيستيه التي قامت في استنبول مؤخرا لم تكن صادرة عن «طيش بعض الطلاب» كما تزعم الصحف التركية بل كانت مقدمة لحملة عدائية ضد الاتحاد السوفياتي لم يشترك فيها (بالشلين) ذوو الذاكرة المسكينة فحسب ، بل اشترك فيها بعض نواب المجلس. وكانت الحملات ضد الاتحاد السوفياتي تشن علنا في الصحف وقاعة البرلمان . واستشهدت جريدة «النجم الاحمر» بمقالات نشرتها الصحف التركية ، كمقال صادق محرر جريدة «اقشام» وخطابات النائب محي الدين باهي بارس والنائب الجنرال قره بكير المحشوة بالالفاظ العدائيه ضد الاتحاد السوفياتي واشارت « النجم الاحمر » الى ان هذه الخطب يتفوه بها بعض الاتراك في الوقت الذي تتكلم الاوساط الرسميه عن صداقتها مع الاتحاد السوفياتي . اننا نعلم ان هواة الحرب الاتراك كانوا صامتين في الوقت الذي كانت الشعوب المتعلقة بالحرية تحيا في سيول من الدماء في نضالها ضد المانيا الهتلريه . اما اليوم فانهم يشحذون اسلحتهم : اما كان الاحرى بتركيا الحالية ان تسعى الى حل القضايا المعلقة بدل السير مع لغة التهديد والوعيد؟!

امراء الهند

بومباي — وردت الانباء بان الشيخ عبد الله الزعيم الوطني المسلم في كشمير خطب اليوم في ايدابور (راجبوتانا) فاتهم الامراء الهنود بانهم يحاولون «احباط ثورة الشعب ضد سلطتهم الاستبداديه . فان اموال الشعب في هذا النظام الاوتقراطي تصرف على الخيول والكلاب والرحلات الى اوروبا والملاهي في الفنادق والقصور »

ثم قال : لكي تتحرر شعوب الولايات الهندية المختلفة من الفقر والجوع يجب عليها ان تنظم نفسها ضد استبداد الامراء

اودايبور (راجبوتانا) — اجتمع مؤتمر شعب جميع ايالات الهند لاول مرة في ايالة هندية (وهي الهيئة التي تعطف على مباديء المؤتمر الوطني الهندي) وطلب حكومة ذات مسؤولية كاملة في جميع الايالات الهنديه

وقد أكد المؤتمر الذي رأس اجتماعه الباندبت جواهر لال نهرو الرئيس السابق لحزب المؤتمر الهندي ان طلبه هذا يجب ان يكون شرطا سابقاً للموافقة على تغييرات في دستور الهند التي ستقترحها هيئة وضع الدستور المشكلة بمقتضى عرض لورد بتويك لورنس الجديد

واضاف المجتمعون الى طلبهم المار ذكره ان ممثلي الايالات في هذه الهيئة ينبغي ان لا يكونوا اشخاصا اوتوقراطيين تسميهم حكومات الايالات ولكن اشخاصاً ينتخبون على الاسس الديمقراطية

زعيم الجمهوريه في اسبانيا

لندن— و.ا.ع — التزم الدكتور جوان نيجرين رجل الساعة في الحركة الجمهوريه باسبانيا التكتم البالغ عن سير نشاطه وحركاته في لندن وكان قد قدم اليها منذ اسبوع .

وصرح السنيور راموس اوليفيرا ملحقه الصحفي الذي يعد من اصدقاءه الحميمين لوكالة الانباء العربيه بان الدكتور نيجرين سيقابل اكبر عدد ممكن من الشخصيات في مدة اقامته بلندن ، وانه عقد العزم على الجهاد حتى تصبح اسبانيا قريبا قوة ديموقراطية كبيرة

والمعتقد ان الدكتور نيجرين سيقابل المستر اتلي رئيس الوزارة البريطانيه والمستر بيفن وزير الخارجية ثم يقصد بعد ذلك الى فرنسا لمقابلة مسيو بيدو

وقد قابل نائب وزير الخارجيه الامريكيه في وشنطن .

مجزرة سمولنسك

موسكو —ر— تلقت وكالة تاس رسالة من لينينجراد جاء فيها ان احد الضباط الالمان المقدمين للمحاكمة في لينينجراد على الاعمال الوحشيه التي ارتكبوها في اثناء الحرب قد اعترف بانه نازي وقد اشترك في مجزرة كاتين التي وقعت بمنطقة سمولنسك وهي المنطقة التي وجد فيها قبور تحوي عشرة الاف من جثث الضباط البولنديين

ومما يذكر ان الالمان كانوا قد زعموا ان اولئك البولنديين قد قتلهم رجال البوليس السياسي السوفيتي بعد احتلال شرقي بولندا في عام ١٩٣٩

نفقات الحرب

لندن —ر— صرح السير جون هندرسون وزير الماليه في الوزارة السابقه ان الحرب قد كلفت بريطانيا ما تتراوح قيمته بين ٩ الاف مليون جنيه وعشرة الاف مليون

ولما كان الدين الوطني لما قبل الحرب هو ٩ الاف مليون جنيه فقد تبين عند قفل الحسابات الخاصة بشؤون الحرب انه ارتفع الى ٢٥ الف مليون جنيه وبينما كانت بريطانيا قبل الحرب دولة دائنة اذ بها اصبح الان دولة مدينه بدين خارجي يبلغ على وجه التقريب نحو ٤ الاف مليون جنيه

من هو جعفر بيشيفاري؟

طهران ـ نشرت جريدة « داد » الايرانية صورة لرئيس الحكومة الوطنية في اذربيجان الايرانيه مع معلومات مقتضبة عن تاريخ حياته . وقد جاء في هذه المعلومات ان السيد جعفر بيشيفاري رئيس الحكومة الاذربيجانية ، قد ساهم منذ حداثته في الحركة الديمقراطية بايران وقد اعتقل في عهد الملك رضا شاه وقضى عشر سنوات في السجن فخرج منه اشيب الشعر ، ثم نفي الى كاشان حيث بقي تحت مراقبه البوليس الشديدة حتى دخول الجيوش الحليفة الى ايران . ولما اطلق سراح المعتقلين السياسيين الايرانيين نال السيد جعفر حريته من جملتهم

لقد ساهم السيد جعفر بيشيفاري منذ حداثته في تحرير «الحقيقة» الجريدة الديمقراطية ، وان المقالات التي نشرها في هذه الجريدة تشهد بعلو كعبه في النضال ومنزلته الادبية المرموقة . ثم اشترك اخيرا في نشر جريدة «داد» ثم في نشر جريدة «اجير» التي ظهرت عام ١٩٤٣ واحتلت منزلة مرموقة بين صحف طهران واشتهرت باستقامتها وصدقها .

وقالت جريدة «داد» ان بيشيفاري كان المنتخب الاول في تبريز للمجلس النيابي الايراني . غير ان معارضه الرجعيين الشديدة له ، حالت دون عضويته في المجلس . ولكنه مع ذلك ثابر على نشاطه السياسي والصحفي

واشارت الجريدة اخيرا الى ان بيشيفاري هو المؤسس الاول للحزب الديمقراطي في اذربيجان وهو يدير حاليا دفة الحكم الوطني في اذربيجان الايرانية .

في سبيل الجبهة الوطنيه

جاءنا البيان التالي من الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني في بغداد ننشره بنصه :

لقد سبق لنا نحن الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني ان فكرنا ثم صممنا على القيام بدعوة الجماعات الوطنية كافة للتداول في امر تأليف جبهة وطنية على ان تقام مبدئيا باتفاق هذه الجماعات الوطنية المستقلة على نقاط عامة بسيطة سبق وان طالبت بها الصحف الوطنية الحرة واصبحت تتردد على السنة المواطنين الاحرار ، وان اول خطوة قمنا بها لتحقيق هذه الامنية الوطنية النداء الذي صدرنا به اولى رسائل التحرر وهذا نصه : « هذه رسائل قررت الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني اصدارها دوريا لتعالج فيها مشاكل العراق الانية في هذه المرحلة من حركتنا الوطنية ، وهو يدعو كل واعي مخلص للعمل على تحقيق اهدافها الوطنية وامانيها القومية في جبهة وطنية موحدة

ولما جاءت هذه الدعوة الصريحة لتأليف جبهة وطنية موحدة على صفحات جريدة الرأي العام فنحن نرحب بهذه لدعوة ونقدر للاستاذ الجواهري اقدامه على هذه الخطوة الوطنية في مثل هذا الوقت التي جاءت مؤيدة لدعوتنا

اننا نؤكد لصاحب الدعوة وللجماعات الوطنية كافة ان بالامكان قيام مثل هذه الجبهة الوطنية الان ونعتقد انه لا يوجد عقبات لا يستطيع المخلصون تذليلها اذا ما عرفت كل جماعة مالها وما عليها واذا ما عرفت واحترمت كل جماعة الاراء الخاصة بالجماعات الاخرى طالما لا تتعارض هذه الاراء والمبادىء الوطنية العامة التي تقام عليها الجبهة الوطنية الموحدة

اننا نرى امكانية الدخول فورا في اتفاقات مبدئية تمهد السبيل لقيام جبهة وطنية موحدة رصينه طالما لا يوجد احزاب سياسية في الوقت الحاضر معترف بها قانونا .

ان لدينا قضايا عامة مستعجلة تتطلب حلا سريعا فنرى ان تبدأ الجبهة على اساس النضال في سبيل توحيد الكفاح من اجل حل هذه القضايا التي يمكننا ان نذكر اهمها : ١ توحيد النضال من اجل حق التنظيم السياسي وغير السياسي . ٢ الغاء القوانين الاستثنائية . ٣ حرية النشر والاجتماع . ٤ الدفاع عن استقلال البلاد وتعزيز السيادة الوطنية

اننا نعمل منذ الان لتحقيق هذه الدعوة وندعو كل وطني مخلص يهمه امر تحقيق هذه الجبهة الوطنية الموحدة ان يساعد على تحقيقها . في جو ملؤه الاخلاص والتفاهم

عن الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني

محمد علي الزرقا . محمد حسين ابو العيس . سالم عبيد النعمان. محمود السعيد

مع العرب في ديارهم

قلق الفئات الرجعية

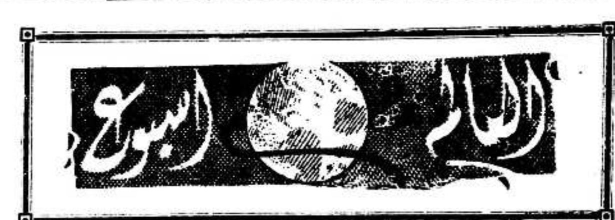
حملت جريدة صوت الاهالي البغدادية على العناصر الرجعية العراقية التي يستحوذ عليها القلق بالنظر الى ما يبدو من تطورات وانقلابات خطيره في الافاق السياسية سواء القريبة من العراق او البعيده ، وقد وجهت الجريدة نقدا مرا الى ماكنه الدولة العراقية واتهمتها بالانحراف الواضح عن المباديء الدمقراطية وهذه بعض نبذ من المقال المذكور

« واذا ما خرجت جريدة او مجلة عن الخمول الذي استولى على الصحافه والادب في العراق فصورت بعض الموظفين تصويرا ادبيا ، عد هذا العمل مساسا بهيئة الحكومه فعوقبت المجلة اشد العقاب ، وحبست عن الجمهور»

« وهناك نغمة لا تزال تتردد على وتيرة واحدة في تلك الاوساط تلك النغمة التي كانت شائعه في بعض البلاد المتأثرة بالنازية ـ والعراق منها ـ وهي ان توسم كل مطالبة باصلاح مهما كان نوعه بسمة الشيوعية ، وان يحسب كل شخص يحمل اراء تخالف اراء الطغمة الحاكمه انه شيوعي خطر ، وان يطارد الاحرار مطاردة عنيفه بنفس الروح النازية وبنفس القوانين التي شرعت في العراق بتأثير نظام تنكرت له البشريه وحاربته بكل قواها »

صوت من عمان

وهذا كتاب من شاب اردني طلب منا عدم ذكر اسمه خوفا من (العقاب) يشرح فيه عدم اهتمام الحكومات الاردنيه المتعاقبة على كراسي الحكم بفتح اي مشروع عمراني ، مع العلم بان القطر الاردني يحتاج لمشاريع عديدة يأتي في اولها انشاء مستشفيات في انحاء البلاد ليتمكن افراد الشعب من معالجة امراضهم ، وكذلك تحتاج البلاد مدارس كثيرة فان الطلاب الذين يرفضون اكثر من الذين يقبلون والقطر على سعته لا يوجد فيه ولا كليه واحدة يتم فيها الطلاب دراستهم ولهذا يضطرون للذهاب اما لفلسطين او سوريا وهذا يكلفهم نفقات كبيرة لا قبل للاكثريه الساحقه من ذوي الطلاب بها . ويستمر صاحب الكتاب بذكر النقائص المتعددة في البلاد والتي تظهر بشكل بارز والتي اصبح يتحدث عنها جميع المواطنين على السواء لا فرق بين تاجر او عامل او فلاح ، واصبح الشباب الاردني يدرك ان الوضع الذي هو فيه لا يمكن الاستمرار عليه فالشباب يشعر انه تأخر كثيرا عن القافلة البشرية في انحاء العالم وهو يريد ان يعمل لرفع مستوى بلاده ولكن القيود المفروضه كثيرة وثقيلة . والامل ان نتمكن من تحطيمها وفك قيودنا لنلحق بالقافلة



اتفاق موسكو

المؤتمر الثلاثي يجدد العهد وينفذ الوعد الذي قطعه زعماء الدول الكبيرة للشعوب المناضلة في سبيل حرياتها

لاتزال نتائج مؤتمر موسكو الثلاثي موضوع الاحاديث والتعليقات بالرغم من مضي الاسبوع على اعلانها . ومع ان هذه الاحاديث لا تخلو من حقد وتسفيه في بعض الاحيان الا ان الاتجاه العام يرحب بهذا الاتفاق التاريخي الذي ازال اسبابا جوهرية من الاحتكاك ما بين الدول الكبرى. ولسنا نظهر سرا ان نحن اعترفنا بصفة الذين ينتقدون هذا الاتفاق الموفق فلقد عرفنا في هؤلاء اعداء الداء يقاومون وحدة الحلفاء ويأملون من وراء الاختلاف ان تؤدي الى الابقاء على الوضع الاستعماري الراهن اولا وعزل الاتحاد السوفيتي وازالة تأثيره التحريري ثانيا

وان كنا نرحب بهذا الاتفاق ونرى فيه عهدا جديدا لتعاون دولي يمهد الطريق امام الشعوب لبناء سلم دائم الا اننا لن ننس العناصر التي تعمل على افساد هذه الوحدة والتي نجحت في سعيها اثناء مؤتمر وزراء الخارجية في لندن اوائل هذا العام . وستقف هذه العناصر دائما في جانب الرجعية والاستعمار وتحمل على الاتجاهات الدمقراطية وتثير أنفه الاختلافات ليتم لها ما تريد من فصم لوحدة الحلفاء

***

ولن نتبع في بحثنا هذا المؤتمر اساليب بعض العناصر التي تريد ان تثير العواطف المكبوته فنقول ان المؤتمر كان نصرا سوفيتيا وخذلانا انجلو — سكسونيا فنحن لا نرى هذا الرأي بل نرى ان المؤتمر كان نصرا لجميع الشعوب الدمقراطيه التي تريد ان تضمن تعاون القوى الكبيرة التي ربحت الحرب .

واهم نقاط الاختلاف التي كانت تقف امام وحدة هذه الدول والتي اثارت جدلا عنيفا اثناء انعقاد جميع المؤتمرات الدولية في سان فرنسيسكو وقبل ذلك في برتن وودز هي مسألة دور الدول الكبرى الثلاث وصفتها في المنظمة الجديدة — منظمة الامم المتحدة. فلقد اصر الاتحاد السوفيتي ومعه القوى الدمقراطيه ان يكون لهذه الدول دور قيادي في جميع الامور التي تهم السلم العالمي بينما ارادت بعض العناصر الرجعية في بريطانيا واميركا ان تزيل اثر الاتحاد السوفيتي من الميدان الدولي بانقاص حقه ودوره وجعله كاي دولة صغيرة مستقلة استقلالا نعرف نحن مداه وتأثيره في الظروف العالميه — في ظروف استبداد نفوذ الاستعمار . فالمسألة كانت مسألة اضعاف دور الاتحاد السوفيتي بوضعه في منظمة تقف فيها الدول الصغيرة الواقعة تحت نفوذها وتأثيرها وهكذا يخسر العالم قوة الاتحاد السوفيتي واهدافه التحريرية في خضم كهذا من الاصوات والتصويت التي يتلاعب بها الاستعمار . ولسنا نريد ان نمتهن كرامة الدول الصغيرة الا انها في مؤتمر سان فرنسيسكو وقفت موقفا مغايرا لمصالحها حين ايدت انجلترا واميركا في مقاومتها لقرار السوفييت في ان تؤدي الوصاية الى الاستقلال

لذلك كان من الطبيعي ان يصر الاتحاد السوفيتي على موقفه وان تؤيده القوى الشعبية فذلك يعود عليها بالنفع والفائدة

ولسنا نريد ان نطالب بدكتاتورية الدول الكبيرة ، فنحن نرفض مثل هذه الدكتاتورية الا اننا نرى في سياسة الاتحاد السوفيتي ايجابا لمطالبنا في ان نرى اهداف السلم التحريرية تتحقق . ولن تتحقق ما لم يقم الاتحاد السوفيتي مع انجلترا واميركا بدوره التحريري

***

والاتفاق في موسكو يدلنا على صدق هذه النظرية الواقعيه. فلولا هذا الدور القيادى الذي نرى الدول الكبرى تؤدي الواجب الرئيسي فيه لرأينا اتجاها جديدا رجعيا في البلقان يعيد عصر الطغيان والارهاب العنصري. لولا هذا الترتيب لرأينا «الدول الصغيرة» ترفض الانظمة الدمقراطية بتأثير العناصر الاستعماريه ، لرأيناها ترفض توزيع الاراضي على الفلاحين في رومانيا والمجر ولرأيناها ترفض سياسة الحكومة اليوغوسلافيه والبلغاريه التي تقوم على اساس طرد الاحتكار الرأسمالي من تلك البلاد

ان الاتفاق الاخير في موسكو قد ازال كثيرا من المشاكل اهمها اليابان والصين . فلقد وضع سياسة الحلفاء في اليابان على اساس دمقراطي ثابت اذ اشرك الاتحاد السوفيتي والصين الدولتين المناهضتين للاستعمار ، وبهذا منع تعاون العناصر الاستعمارية الامريكيه مع الرجعيه اليابانية التي لا تزال تريد ابقاء الهيمنة الاقطاعيه — الرأسماليه في اليابان.

ولا يمكننا ان نقلل من اهميه القرار الذي يتعلق بالصين فلقد كانت الاختلافات في تلك البلاد الواسعة المأهولة سببا هاما في تعكير الوضع في الشرق الاقصى. اما الان فقرار مؤتمر موسكو الاخير وتأكيده العزم بعدم التدخل في شئون الصين والعمل على توحيد قواها الدمقراطيه يضمن سلاما دائما في الشرق الاقصى . اضف الى هذا الاتفاق حول كوريا ومشاكل الشرق الاقصى اذ جميعها تدل على رغبة الدول الكبرى في ان تتعاون من اجل احقاق السلم

قد يتساءل البعض عن الشرق الادنى والاوسط وما ستؤول اليه مصائر بلاد هذه البقعة الا اننا نرى ان الدول الكبرى ستعمل تحت ضغط القوى الشعبية فيها على تنفيذ ميثاق الاطلسي ومقررات القرم التي تنادي باعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها

***

لسنا من المتفائلين المتعامين — فهناك اختلافات لا زالت تعيق تعاون الشعوب تعاونا وثيقا خالصا، الا اننا لا نشك في مقدرة الشعوب على تأمين تعاون جميع القوى الدمقراطيه وعزل اعدائها

***

والان تقوم التحضيرات لعقد اجتماع لمنظمة الامم المتحدة في لندن وتقوم بجو من التفاهم والتوافق ونحن نأمل ان تصل الدول الى تفاهم على عدة قضايا تهم في اكثرها لعلاقتها في مستقبلنا

لقد جدد المؤتمر الثلاثي العهد وها هو ينفذ الدعوة الذي قطعته الدول الكبرى للشعوب المناضلة في سبيل حرياتها ونحن نأمل مع الشعوب في ان تثمر هذه الجهود في جميع الميادين لا ان تقتصر على بعضها كما كانت الوضعية الى الان

احتفاء بئر السبع بوفد العمال

بئر السبع في ٤-١-١٩٤٦ - هرعت الجموع اليوم للاحتفاء بوفد العمال العرب الى مؤتمر باريس اجابة لدعوة جمعية العمال العرب في البلدة ، وقد افتتح الاجتماع الكبير الاخ موسى شعث سكرتير الجمعية وقدم الاخ رشاد السقا فالقى كلمة الجمعية ثم انشدت فرقة الجمعية النشيد العربي .

وبعد ذلك القى الاخ اسكندر فرح كلمة جمعية العمال العربيه في غزه وتلاه الشاب الشاعر يحيى برزق فالقى قصيدة قوطعت مراراً بالتصفيق ، ثم قدم عريف الاجتماع رئيس الوفد الاستاذ مخلص عمرو فالقى بيانا عن اعمال الوفد ونجاحه في القضاء على مؤامرات الاستعمار والصهيونيه وأبان اهمية اشتراك العمال العرب في المؤتمرات العالميه واشار لى تعاون الوفود العربية ووفود المستعمرات .

ثم تلاه الاخ عوده الاشهب فالقى كلمة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وبعد ذات تلى الاخ موسى شعث مقررات الاجتماع ووفق عليها بالاجماع وهذه هي القرارات :

١ - مطالبة البلدية بتعميم النور في الشوارع مع وجود رشاش لرش الشوارع صيفا .

٢ - مطالبة الحكومة بتسليم دائرة المعارف للعرب اصحاب البلاد والى ان يتم ذلك نطالب دائرة المعارف الحالية بتوسيع المدرسة الحالية في بئر السبع وزيادة فتح المدارس في القضاء لنشر العلم بين العشائر .

٣ - مطالبة الحكومة بفتح المراكز الصحية في القضاء للعناية بالامراض المنتشرة .

٤ - المطالبة بالاعتراف رسميا بالحركه العماليه ونقاباتها .

٥ - المطالبة بتوزيع الاقمشة الموحدة أسوة بباقي المدن .

٦ - اعطاء جريدة «الاتحاد» جريدة العمال العرب ورقا كافيا لتصدر يوميا

٧ - تأييد سوريا ولبنان في نضالها ضد الاستعمار الانجليزي والفرنسي والتمثل اخيراً في الاتفاق الانجليزي الفرنسي حول الجلاء .

٨ - تأييد سوريا في نضالها لاسترجاع لواء الاسكندرونه .

٩ - المطالبه بالافراج عن السجناء السياسيين والسماح بعودة المبعدين .

١٠ - الابراق الى لجنة تأبين الزعيم العراقي الكبير جعفر ابي التمن بمناسبة الحفلة التأبينية الكبرى له اليوم .

١١ - تأييد نضال جميع الشعوب الساعية لتحرير نفسها من نير الاستعمار وخاصة الشعب الاندونسي .

١٢ - رفض بيان المستر بيفن والمطالبة بمنع الهجرة وبيوع الاراضي منعا باتا .

حول الانتخابات

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

دون اخذ راي الشعب فيهم ، بل تكون بالتصويت لهؤلاء الافراد او ضدهم . ان مشيئة الشعب ليست لعبة في ايدي افراد قلائل يسيرونها كما يشاؤون ، بل هي مشيئة يجب ان تثبت نفسها فتختار لادارة شؤون الشعب من يراهم الشعب أهلا لذلك .

ان الشعب يطالب بتوسيع حرياته الديموقراطية لا بالقضاء عليها ، انه يطالب بان يعطى حق الانتخاب لجميع الاشخاص البالغين العاقلين دون ان يكون هناك عقبات مادية كالضرائب التي تمنع سواد الشعب من ممارسة حقه .

على الشعب ان ينتبه لحقوقه ولا يغفل عنها وان يطالب باستمرار ودون هوادة بممارسة هذه الحقوق .

لقد طالبنا الحكومة ولا نزال نطالبها بتوسيع الحريات الديموقراطية وجعلها تشمل اكبر عدد ممكن من الشعب فكيف نسمح لانفسنا بتضييق أبسط انواع هذه الحريات بل القضاء عليه قضاء تاما؟! ان فكرة التزكية في الانتخابات لا يمكن ان تكون مجدية لاحد. انها فكرة تحاول القضاء على ما يمكن ان يستفيده الشعب من التمرس بالحركة الانتخابية الديمقراطيه ان الانتخاب العام في الامه يشبه الدورة الدموية في الجسم فكلما كانت هذه الدورة نشيطة وسائرة بانتظام كلما كان الجسم صحيحا وقائما بواجبه ، وكذلك الانتخاب فكلما سارت عملية الانتخاب بنظام وكلما شملت اكبر عدد ممكن من الناس كلما كان ذلك دليلا على صحة المجتمع وصلاحيته للحياة

نحن نعلم ان بعض الذين وافقوا على فكرة التزكية كانوا مدفوعين بدافع الراحة والتخلص من الجهد والتعب الذي ينتج عن عملية الانتخاب ، ولكن ليعلم هؤلاء الافراد ان عملية الانتخابات هذه تخلق في المنتخبين روحا جديدة ونشاطا يؤثر في تفكيرهم وفي تقديرهم لما يحدث حولهم في العالم . ان العالم يسير للامام بحركة ثابتة سريعة ، فليس من المنطق ولا من المصلحة العامة ان نبقي القديم على قدمه وان نحاول منع كل تطور وحركة في مجتمعنا . ان العالم يتطور ويتطور بسرعة فاذا لم نساير هذا التطور — فاننا البص — ولم نعد من ابناء هذا الجيل ، ولا أظن احداً من العقلاء — ان لم يكن مغرضاً — يرضى بان نتخلف نحن عن القافلة ونظل نعيش في الخيالات ، بينما الواقع يسبقنا مراحل واسعة ، علينا ان نقر بالامر الواقع وان نجابه الحقائق بتعقل ورباطة جأش وليكن رائدنا المنفعة العامة لا المصلحة الخاصة ، وعلينا ان نبتعد عن بناء القصور في الخيال . علينا ان نسعى بالشعب الى ما فيه خيره ومصلحته ونتجنب كل طريق يؤدي الى خسارة هذا الشعب لاننا اذا لم نفعل ذلك قدنا الشعب الى الهاويه ، والشعب الان في بدء دور الاستيقاظ وهو اذا انتبه واستيقظ حكم على الذين ضللوه حكما قاسيا لا هوادة فيه فليحذر اولئك الناس من العاقبة الوخيمة ولينتبهوا من الان فان الوقت ثمين وكل انسان مؤاخذ بفعلته ، والشعب عند الحساب لا يتهاون في حكمه.

رشدي شاهين

صاحب الامتياز والمحرر المسئول

اميل توما

طبعت في مطبعة النصر * يافا

الفلاح العربي

بين الاستعمار والصهيونيـــة

منذ وطىء الاستعمار هذه البلاد ومنذ ان بدأت الصهيونيه تنظم سياسة الاحتلال والاعتداء ، والفلاح يئن ويشكو ، يناضل ويقاتل في سبيل بقائه وحياته .

وعرف الاستعمار موطن قوة الشعب العربي وادرك صلابة الحركة الوطنيه ، وعرف وادرك ان هذه القوة وتلك الصلابة تعتمدان على الفلاح العنيد والمزارع الذي لايلين .

فبدأ حملة منظمة ضد هذه الفئة الشعبية الجبارة واداً ان يخضعها لنفوذه ولكنه بعد مضى سنوات كثيرة لايزال يرى في الفلاح عدوا لدوداً لكل هجوم استعماري صهيوني.

لسنا ننسى السياسه الزراعيه التي اختطتها الحكومة في مقاومة الفلاح ولسنا نتغافل عن سياسة الافقار والتشريد الا اننا نتجاهل مقاومة الفلاح وعناده ، لذا لازال ركنا من اركان حركتنا التحريريه .

واليوم نعود ونفضح هذه السياسة الاستعماريه التي تستهدف الفلاح وتستهدف اقتصادنا الزراعي وبناء حياتنا القرويه .

ولا نود ان نكرر ما اجملناه مرارا وتكرارا ولا نود ان نبحث سياسة الافقار والتشريد بوجه مجد بل نريد ان نبحث قضية معينه ابطالها مزارعونا والاعداء فيها هم من نعرفهم .

في وادي الملح من مرج بن عامر سكنت عائلات عربية زراعية عرفها المجاورون والاقربون بعرب «السمايده» هذه العائلات تعاقبت على حراسة الارض الطيبه اجيالا بعد اجيال الا ان الحكومة الاقطاعية التركية باساليبها الرجعية الجامدة اقتطعت هذه الارض لال سرسق فباتت لهم وهم لا يعرفون مركزها واصبحت رقبتها بيدهم يتصرفون بها كما يشاؤون مما دفعهم اخر الامر ، وهم على ما نعلم من عقليه واتجاه ، الى بيعها من الصهيونيه وتجريد العرب قاطنيها من حق زراعتها

لم تفد الدعاوي عرب « السمايده » فالقانون صريح والهيئة التنفيذية تريد هذه النهاية تقوية للصهيونية وتأييداً لبرنامجها الاستعماري

وهكذا ترك عرب « السمايده » ارضهم التي جبلت بدماء الاقدمين منهم وتوجهوا الى هيئاتهم الوطنيه لنجدتهم فانجدتهم «صندوق الامه» واشترى لهم ارض «ام الغنم» على سفح طابور قرب الناصره وبدأوا حياتهم من جديد وبدأوا يكدون ويجاهدون ليخلقوا ويبدعوا كما خلقوا وابدعوا من قبل وهم في وادي الملح في مرج بن عامر .

الا ان ازمة هؤلاء العرب - عرب السمايده - لم تنته فصولها . فلقد جاوروا ارضا حكومية لا تتم اراضيهم بدونها فالاراضي التي بيدهم تصلح للزراعة وهم في حاجة لارض يشيدون عليها قريتهم الجديدة المتواضعة . فطالبوا الحكومة بها فرأوا استجابة من نوع يعرفه الكثيرون مما جعلهم يحفرون البئر فيها وينتظرون « عطف » . . . ! الحكومة.

ولم يكونوا متفائلين حين ما طالبوا بهذه الارض الا انهم تأملوا وراوا في سياسة الحكومة ، نحو الصهيونية ما املهم وان جهلوا الفرق بين معاملة الصهيونية ومعاملة الشعب الوطني المناضل .

الا ان الحكومة رفضت طلبهم او تظاهرت بالرفض ، بدعوى التحريش (والله التحريش) وارسلت عمالها لتسييج هذه الارض ومنع عرب السمايده عنها . ولقد ادى هذا الى تصادم «خفيف» كنا نرجوا ان لا يحدث والى مقابلات ومداولات كان من نتيجتها ان فهمنا رأي الحكومة بعرب «السمايدة» وفهمنا انها تعتبرهم اغراب لا حق لهم في البلاد .

* * *

الى هنا تقف الحادثة ولعلها اروع من حوادث سابقة اظهرت الاستعمار وسياسته الاحتلالية .

لسنا نأمل كثيرا من الحكومة فهي تخدم اغراض سادتها الاستعماريين الا اننا نأمل منها ان تقر حق عرب «السمايده» بهذه الارض البالغة ٤٠٠ دونم فتؤجرهم او تبيعهم اياها ليبنوا عليها حياتهم من جديد بعد ما هدمتها معاول الاستعمار وربيبته الصهيونية .

هل لنا ان نطلب انصافا لعرب «السمايده» بعد ان حل بهم ما حل من ضيم وغبن ؟

تتمة انه شعبنا يناضل

السياسه الحكوميه التي وضعت البلاد في هذا الوضع وآزرت الاقتصاد الصهيوني ولا تزال تؤازره على حسابنا

٣ — ان المقاطعه في ظروف عالميه كالتي نمر فيها الان ستضطرنا الى استهلاك بضائع من بريطانيا وهذا كما يقر الجميع ان يفيدنا صناعيا

تأثير المقاطعه على وحدتنا الوطنية

وان نحن اقررنا الواقع واعترفنا بان المقاطعه غير قابلة للتنفيذ فعلينا ان نقر ونعترف بان العلاقات الاقتصاديه مع الاقتصاد الصهيوني ستبقى مما سيؤدي حقا الى نضال داخلي في الحركه الوطنية بدأنا نرى نتائجه في الايام الاخيرة حين حدثت تعديات عديدة في حيفا على بعض الافراد لشرائهم بعض البضائع الصهيونيه الضروريه

وعلينا ان لا نستهين بهذه المسأله — مسألة الوحدة الوطنيه ، فاخطارها تهدد وحدتنا الوطنيه — تلك الوحدة التي يعتمد نضالنا الوطني عليها

وقد يقول البعض ان « خوارج الامة » هم الذين سيواجهون غضب الشعب الا ان المسأله ليست مسأله خوارج بل تشابك اقتصادي عميق يفرض على الكثيرين الاتجار والتعامل مع الاقتصاد الاستعماري والصهيوني

ولا سرد مثالا واحدا على ما اقول اورد قضيه الشمينتو فهذه مسألة حيويه لاقتصادنا لا يمكننا الاستغناء عنها ، فليس من المعقول مقاطعة الشركة الاجنبيه الوحيدة التي تنتجها فهل يعتقد احد بان مستهلكي هذه المادة هم من الخوارج هل يعتقد احد ان العربي الذي يريد ان يصلح سقفا او يسد ثغرة هو من الخوارج والمسألة ليست مسألة تضحية بل مسألة حياة اجتماعيه انسانيه

ولسنا نريد ان نشير كثيرا الى السوق السوداء التي ستنشأ عن هذه المقاطعه فلقد بدت تباشيرها وذكرتها الصحف ولسنا ايضا بحاجه الى ذكر تأثير هذا السوق الاسود على العمال الذين سيتضررون من هذا الاتجاه الخطر .

فكرة التصنيف في المقاطعه

ولا يسعنا ان نبحث هذا الموضوع دون ان نتعرض لفكرة التصنيف في المقاطعه . فنحن نرى في التصنيف سبباً لافساد الوحدة الوطنيه لان الجدال سيقوم ما بين افراد الشعب عن البضائع المصنفه وقد تؤدي هذه الى مصادمات ما بين فئات الشعب العربي قد تؤدي الى فصم الوحدة الوطنيه

ولنكن واقعيين فالحوادث تدل على ان المستهلك العربي لا يتجه للتعامل مع الصناعة ما لم يفتقدها في سوقه . لقد راقبنا الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني ورأينا ان المستهلك العربي يقبل عليها ولا يقبل على غيرها ، وامثلتنا على هذا كثيرة - الدخان والبصات الوطنيه . فانت لا تكاد ترى عربيا يركب باصا من باصات شركة «ايجد» في الوقت الذي تسير فيه شركات البصات الوطنيه

وما نود هنا تأكيده هو ان المقاطعة واقعه حين تظهر الصناعات الوطنيه وتقدم انتاجا مرضيا .

ولذا فالتصنيف قائم دون وضع سياسة المقاطعه رسميا . الا اننا لا نرى ضررا من ترويج فكرة تشجيع الصناعة الوطنية دون اللجوء الى شعار المقاطعه .

اثر المقاطعه السياسي

ويهمنا ان ندرك نتائج المقاطعة المحدودة التي يطالب بها بعض رجال السياسة - مقاطعة البضائع الصهيونيه فقط .

ان هذه المقاطعه اذا اردنا ان نطبقها تطبيقا نهائيا كسياسة اقتصاديه دائمه في فلسطين تؤدي حتما الى انفصال الجماهير اليهوديه مما يزيد في قوة الصهيونيه ويساعدها في تنفيذ برنامج «التقسيم» الخطر الذي يخلق في بلادنا العربيه مركزا حصينا من مراكز الاستعمار وشوكة في قلب البلاد العربيه تتخذ تعبيراً مستقلا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا

ولسنا نريد ان نبحث بتوسع اخطار التقسيم فيكفينا ان نذكر ان وجود دولة يهودية في ربوعنا يؤدي في النهاية الى بقاء الاستعمار في هذه الربوع .

أضف الى هذا ان هذه السياسة — سياسة المقاطعه - تبعد الشعب عن نضاله في سبيل الاستقلال — ذلك الاستقلال الذي يضع حدا نهائيا لاطماع الاستعمار والصهيونيه .

طريقنا في كفاح الاستعمار والصهيونيه

قد يتبادر الى اذهان البعض ان لا حل لهذا الوضع اذ سيرى هؤلاء في رفضنا شعار المقاطعه عجزا عن مقاومة الاستعمار والصهيونيه . الا انهم يخطئون ان هم ظنوا هذا الظن . فنحن قادرون على النضال ضد الاستعمار والصهيونيه سياسيا واقتصاديا ان نحن اتخذنا سياسة ايجابية ولم نأخذ سياسة سلبيه عقيمه.

نحن نعرف ان مقاومة البضائع الاجنبيه تتطلب تقوية اقتصادنا وهذا يأتي ان جندنا القوى الشعبيه في سبيل نمو صناعتنا .

لقد كنا دائما نرى في تشجيع صناعتنا الوطنيه سبيلا جديا لمقاومة التغلغل الاقتصادي ومكافحه الاستعمار ولا زلنا نرى هذا الرأي ونرى ايضا ان النضال الاقتصادي في سبيل تقوية الصناعه الوطنيه العربيه يؤدي بالفعل الى اضعاف الاستعمار والصهيونيه

***

مانراه اليوم في مسألة المقاطعه

لذلك فنحن لا نرى ان نضع شعار مقاطعة البضاعة الصهيونيه او البضاعه الاجنبيه لان هذا لا يمكن تحقيقه . ونرى ان نضع بدلا منه شعار تشجيع وتنشيط الصناعة الوطنية والنضال ضد السياسه الاستعماريه التي تقف امام تطور صناعتنا واقتصادنا .

وفي هذا النشاط علينا ان نذكر ان السبيل الوحيد للقضاء على الاستعمار وربيبته الصهيونيه هو النضال في سبيل انشاء حكومة ديموقراطيه مستقلة

من المهازل ان نعتقد ان السياسة الواقعيه هي النضال ضد الصهيونيه دون الاستعمار . فالصهيونيه لن تهدد ربوعنا بعد ان نقضي بوحدتنا مع الشعوب الديموقراطيه على الاحتكار الاستعماري في جميع الديار .

هذا ما نرتأيه في المرحلة الحاضرة ونحن نرى ان يعقد مؤتمر لبحث هذا الموضوع تدعو له الهيئة العربيه العليا حتى تضع خطط النضال الاقتصادي والسياسي .